University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

دور المؤسسة العسكرية السورية في صد العدوان الإسرائيلي عام 1967

The role of the Syrian military in repelling the Israeli aggression in 1967

أ. د. صالح جعيول جويعد السراي م.م. سمر وهيب داخل الحجيمي
Ph.D SaLih JieiwiL Juweiid AL Sarrai
Samar Wahib inside Al –Hajimi
جامعة ذي قار– كلية التربية للعلوم الانسانية .

dr–Salah.j@utq.edu.iq

الكلمات المفتاحية

- Syrian
- Israel
- Israeli attacks
- The June War
- Syrian front

Abstract

Many have Wrtten about the June 1967 war , whether from the East or the West and even Israel , and published numerous articles and researches , including lengthy and concise . The study here is not intended to follow the facts of the war in detail , but only examines the role of the military institution in facing the Israeli aggression which is

considered as one of the importan topics which was passed over while Studing the Contemporary history of Arab homeland , therefore ,the researeher tried to shed light on the military role of Syria in the war , to clarify the truth and give a clear idea of the participation of the Syrian Arab army with its men and various classes and formations in the 1967 war .

المقدمة

حوت المكتبة العراقية والعربية العديد من الدراسات الاكاديمية التي سلطت الضوء على حرب حزيران عام 1967 , إلا أنها نادراً ما تناولت دور المؤسسة العسكرية السورية بصورة تفصيله ، فضلاً عن إنكار وتجاهل الدور المحوري والبطولي المتميز للقوات المسلحة السورية وتضحياتها في هذه الحرب , إذ يوصف الدور السوري في تلك حرب بأنه جاء مخيب الآمال على الرغم من دخولها الحرب منذ اليوم الأول ، وغالباً ما تتردد عبارات أن القيادة العسكرية السورية كانت وراء ضياع هضبة الجولان السورية , لهذا أستعرضت هذه الدراسة وبأمانة بحثية تخصصية , ومسؤولية أخلاِقية دور المؤسسة العسكرية السورية في تلك الحرب وانعكاسات هزيمتها على الاوضاع السورية العامة .

أحتوى البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، إذ كشف الأول عن (الأوضاع العسكرية على الجبهة السورية قبيل حرب حزيران 1967) مبيناً التهديدات والاعتداءات الاسرائيلية على سورية منذ عام 1949 حتى حزيران عام 1967، إما المبحث الثاني فقد ركز على دراسة (دور الجيش السوري في حرب الخامس من حزيران 1967) موضحاً عن كيفية مشاركة القوات المسلحة السورية بالتصدي للعدوان الاسرائيلي خلال أيام الحرب الستة (5-11) حزيران عام 1967،في حين جاء المبحث الثالث ليتناول (نكسة حزيران 1967 وتأثيراتها على المؤسسة العسكرية السورية) موضحاً تأثيراتها عسكرياً وسياسياً ،فيما جاءت الخاتمة على أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج واستنتاجات تولدت نتيجة دور المؤسسة العسكرية السورية خلال مدة الدراسة.

المبحث الأول : الاوضاع العسكرية على الجبهة السورية قبيل حرب حزيران عام 1967.

لم تكن الحرب العربية – الاسرائيلية التي اندلعت شرارتها في الخامس من حزيران عام 1967 بين سورية والدول العربية من جهة و(إسرائيل) من جهة اخرى وليدة لحظة ، بل كانت جذورها وأسبابها تمتد إلى أبعد من ذلك التاريخ[1].فمنذ توقيع الهدنة بين سورية و(إسرائيل) عام 1949 كان هناك احتكاك متواصل ومستمر لا يهدأ بين سورية و(إسرائيل) على المناطق المنزوعة السلاح التي أوجدتها اتفاقية الهدنة , فكانت (إسرائيل) مصممة على الاستيلاء على تلك المناطق ولو بالقوة العسكرية, وكانت هذه المناطق ذات أهمية كبيرة بسبب قربها من نقطة بداية تحويل مجرى نهر الأردن, فضلاً عن أهميتها الإستراتيجية والاقتصادية[2].وعندما صَعَّدت (إسرائيل) من اعتداءاتها على سورية في مطلع عام 1965 ، وفي ظل تخبط القيادة السياسية السورية في خيار الصدام مع (إسرائيل) ، رفضت القيادة العسكرية السورية خوض حرب تقليدية نتيجة لتفهمها للوضع العسكري السوري الصعب خلال تلك المدة ، لاسيما بعد شنت (إسرائيل) هجوماً مدمراً على سورية الحق خراباً بالمجهود الهندسي السوري على الحدود ، وأسقاطها طائرتين سوريتين كانتا تحاولان الرد على الهجوم الإسرائيلي ، فضلاً عن ادراكها أن (إسرائيل) تمتلك قوة نيران مدفعية وطيران أكثر من سورية على الأرض وفي الجو. ولذلك أعلن القادة العسكريين السورين تبنيهم عقيدة قتالية جديدة تقوم على أسلوب حرب التحرير الشعبية[3], على الطريقة الفيتنامية أو الكوبية ، مفترضين ان نجاحات حرب التحرير في هذين البلدين يجب ان تؤدي بالضرورة إلى نجاحات مماثلة في مجابهة (إسرائيل) من خلالها سوف يردون على كل تحرك إسرائيلي بضرب أهداف في داخل عمقها [4].أن أدارك القيادة العسكرية السورية ضعف قدرتها العسكرية بالقياس إلى (إسرائيل) جعلها تسرع في احتضان حركة التحرير الوطني الفلسطيني (حركة فتح)[5], التي ظهرت في أيار عام 1964 ، إذ وجد السوريون فيها اداة تساعدهم في صراعاتهم ضد (إسرائيل) من جهة ، وتدفع الدور السوري في الساحة العربية إلى الامام من جهة اخرى[6]. ولم تقتصر الجهود السورية على منظمة فتح فحسب انما شملت باقي الفصائل الفلسطينية فيذكر أحمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية[7], انه أجرى عدة اجتماعات مع رئاسة أركان الجيش السوري اللواء احمد السويداني , حول إنشاء جيش

التحرير الفلسطيني في قطاع غزة ، وصدرت الأوامر من الجانب السوري بفرز الجنود الفلسطينيين الملتحقين بالجيش السوري ، ليكونوا نواة جيش التحرير الفلسطيني ، وضم إليهم عدد من الفدائيين الفلسطينيين الذين يعملون في الجيش السوري ، فتكونت بذلك النواة الأولى لجيش التحرير الفلسطيني في سورية ووضعت الأوامر بيد الضباط الفلسطينيين[8]. وهكذا بدأ العسكريون السوريون بتشجيع الفدائيين الفلسطينين على شن عمليات فدائية ضد المواقع الاستراتيجية الاسرائيلية داخل الأراضي المحتلة[9]، وكانت بواكيرها مع منتصف عام 1965 عندما هاجم الفدائيون الفلسطينون ، المشروع الاسرائيلي لتحويل مياه نهر الأردن، وأن لم تكن العملية مثمرة في تحقيق أهدافها، إلا أنها دفعت الصراع السوري الإسرائيلي خطوات كبيرة إلى الأمام ، إذ زادت من حدة الاشتباكات الحدودية بين البلدين , فكان ظهور الكفاح المسلح الفلسطيني وتبني سورية له قد قاد إلى التوتر في مناطق الحدود السورية (الاسرائيلية) وبخاصة المنطقة المجردة من السلاح[10].وخلال شهري شباط وأذار عام 1966 استمرت عمليات زرع وتفجير الألغام داخل الأراضي المحتلة , وقد علق وزير النقل الإسرائيلي موشن كارمل (Motion Carmel) على هذه الحوادث قائلاً :((أنَّه ربما يكون الوقت قد حان لقيام إسرائيل بعمل عنيف ضدّ سورية, نتيجة قيام الفدائيينَ بعمليات كثيرة داخل إسرائيل)). وطبقاً للمصادر الإسرائيلية فقد بلغ مجمل العمليات الفدائية ما بين الثالث والعشرين من شباط عام 1966 والخامس عشر من أيار عام 1967 خمسة وسبعون عملية نفذت داخل (إسرائيل) نفسها[11].وبالمقابل استمرت اعتداءات الإسرائيليينَ الانتقامية على سورية وصارت أكثر عنفاً وتكراراً ، وكانت هناك ليال تنقضي في إطلاق نار متقطع واشتباكات أرضية وجوية. وتم إخلاء القرى الحدودية السورية[12]، الأمر الذي دفع القيادة العسكرية الى عقد سلسلة من الاجتماعات المتصلة مع القيادة السياسية لبحث الموقف وعواقبه، وأسفرت تلك الاجتماعات عن قناعة القيادة العسكرية ضرورة التنسيق مع القاهرة لخطورة الموقف ، لذلك توجه وفد عسكري سوري برئاسة وزير الدفاع حافظ الاسد[13] إلى القاهرة[14]، وتم هناك التوقيع على اتفاقية الدفاع العربي المشترك مع مصر في 4 تشرين الثاني عام 1966 , والتي أَكَّدت ((أنَّ أَيَّ عدوان على أَيَّ طرف من الطرفين الموقَّعين على الاتفاقية يُعَدُّ عدوانا على الطرف الآخر)) ، وتضمنَّت الاتفاقية الجديدة أيضاً في مادتها الأولى على أن: ((الدولتان تعد كل اعتداء مسلح يقع على اية دولة منهما أو قُوَّاتهما اعتداءً عليهما))[15].

وعلى اثر توقيع هذه الاتفاقية، قامت (إسرائيل) بتصعيد العمليات العسكرية بينها وبين سورية , وكان حجة (إسرائيل) في عملياتها هو ملاحقة الفدائيين الفلسطينيين الذين تدعمهم سورية ، وطوال الشهر الأول من عام 1967 كانت الجبهة السورية مع (إسرائيل) مشتعلة باشتباكات متقطعة بين الجانبين ، كانت أبرزها ما بين السادس والعاشر من كانون الثاني من العام نفسه [16]، ونتيجة لذلك طالب الأمين العام للأمم المتحدة سيشو يوثانت (Uthant Seshw) الطرفين حل الأزمة، وأوفد في الحادي عشر من كانون الثاني عام 1967 الجنرال النرويجي أود بول (Oud Pall) ، كبير المراقبين الدوليين على خطوط الهدنة في فلسطين إلى دمشق واجتمع مع وزير الدفاع السوري اللواء حافظ الأسد واللواء احمد السويداني رئيس أركان الجيش، وخلال زيارته تلك بحث معهما التصعيد العسكري على الحدود ، وعد السوريون أن التحركات الاسرائيلية هي عدوان مستمر على سورية، ثم انتقل بعدها الجنرال بول إلى (إسرائيل) لبحث تخفيف التوتر ومحاولة إنهاء الأزمة على المناطق الحدودية والمناطق المنزوعة السلاح[17]. وبعدة عدت اجتماعات عقدتها القيادة العسكرية مع الحكومة السورية ،أثمرت في التاسع والعشرين من كانون الثاني عام 1967 برفع مذكرة إلى لجنة الهدنة الدولية تضمنت عدة مطاليب، كان اهمها:

1. على جميع القوات العسكرية وشبه العسكرية "الإسرائيلية" الانسحاب من المناطق المنزوعة السلاح على طول خطوط الهدنة التي تمتد على مسافة 70 ميل.
2. إزالة جميع الحواجز والتحصينات العسكرية في منطقة الهدنة.
3. انسحاب القوات "الإسرائيلية" إلى غرب خط وقف إطلاق النار لعام 1949.
4. السماح للمواطنين العرب العودة إلى مناطق سكناهم في المنطقة المنزوعة السلاح[18].

ردت الحكومة الإسرائيلية على تلك المطالبات بمزيد من الاعتداءات العدوانية على سورية ، فكان أبرزها في السابع من نيسان من العام نفسه ، عندما قررت حكومة (إسرائيل) في مطلع شهر نيسان استغلال جميع أراضي المنطقة المجردة من السلاح ، إذ شرع جرار إسرائيلي مصفح في فلاحة قطعة من الأرض المتنازع عليها، تؤازره قوات إسرائيلية نظامية، فاطلقت

القوات السورية على الجرار الإسرائيلي ناراً من اسلحة خفيفة[19]، إلا ان الرد الاسرائيلي كان قوياً ومخططاً ، اذ قامت بتحشيد خمس فرق إسرائيلية مدرعة على الحدود السورية واستنفرت كذلك أكثر من ستين طائرة إسرائيلية لخرق الاجواء السورية ، وفي صباح السابع من نيسان عام 1967 قصفت الدبابات والمدفعية الإسرائيلية المواقع السورية ، وحصل اشتباك بالمدفعية بين الجانبين ، ونتيجةً لتفوق القوات السورية بسلاح المدفعية ، فقد حولت (اسرائيل) الاشتباك الى معركة جوية[20]، حيث قامت الطائرات الإسرائيلية باختراق المجال الجوي السوري في غارة واسعة النطاق ، تصدى لها سلاح الجو السوري ، فوقعت معركة جوية بين الطرفين سقطت خلالها ست طائرات سورية نوع ميغ (21) سوفيتية الصنع (إثنتان داخل سورية وأربع أخرى منهم ثلاث طائرات داخل الاراضي الأردنية وواحده داخل الاراضي الاسرائيلية) ، بالمقابل اسقطت سورية عدد من الطائرات الإسرائيلية منها ما سقط فوق الأراضي السورية ومنها ما سقط داخل (إسرائيل) [21]. وبعد أحداث السابع من نيسان كانت التوقعات تقريباً على كل الأصعدة تقول بأن الحرب ستنشب بين سورية و(إسرائيل) لا محالة ، فعلى الجانب السوري أكد رئيس اركان الجيش السوري اللواء احمد السويداني في الثامن من نيسان عام 1967 على جاهزية الجيش السوري لمواجهة العدو ، وان الجيش قد أكمل جميع استعداداته للتصدى لأي عدوان اسرائيلي مضيفاً : ((ان اتفاقية الدفاع المشترك هي خطوة مهمة على طريق الحرب الشعبية))[22].

وعلى الجانب الإسرائيلي هدد رئيس أركان الحرب الاسرائيلي اسحق رابين (Yitzhak Rabin), في الثاني عشر من أيار عام 1967 ، ان قواته سوف تشن هجوماً خاطفاً على سورية وستقوم باحتلال دمشق لتسقط النظام فيها ، وفي وقت مقارب من ذلك هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي ليفي اشكول (Live Eshkol) , من إن (إسرائيل) ربما ستضطر إلى استخدام وسائل مناسبة لتلقين سورية درساً أكثر حدة من درس السابع من نيسان ، اذا استمر العدوان السوري على (إسرائيل)[23], متهماً ايها بانها وراء العمليات الفدائية التي تجري داخل بلاده [24].أن تلك التطورات وضعت الرئيس جمال عبد الناصر في موقف حرج ودفعته إلى اتخاذ موقف مساند لسورية، بعد أن تعرض لضغوط ، ولاسيما أن الحملات الإعلامية السعودية والأردنية والسورية ساهمت في إحراج الرئيس جمال عبد الناصر، فقد اتهمت بعدم جديته بتنفيذه اتفاقية الدفاع المشترك[25]. على اية حال فقد ساهمت هذه

الحملات في جعل جمال عبد الناصر ينساق إلى اتخاذ خطوات أكثر حزماً ضد (إسرائيل). فأعلن حالة الطوارئ بين صفوف قواته مصرحاً بأنها ستخوض الحرب اذا ما نفذت (إسرائيل) تهديداتها ضد سورية[26]، وفي الثالث عشر من أيار عام 1967 اتخذ قراراً بحشد قوات مصرية في سيناء تأهباً واستعداداً[27]. وفي السابع عشر من الشهر نفسه طلبت الجمهورية العربية المتحدة من قوات الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة الانسحاب فوراً من سيناء وقطاع غزة التي كانت ترابط هناك منذ عام 1956[28]. ويمكن القول ان معركة السابع من نيسان عام 1967 وما اتبعها من احداث كانت نقطة تحول في مجريات الأحداث إذ أدت إلى تفجير الأزمة وجر العالم العربي إلى الصراع وبتلك الحادثة بدأ العد التنازلي لحرب 1967.

أخذت بوادر الحرب تبدأ عندما بدأت تقارير المخابرات السورية تحمل انباء عن حشد قوات (إسرائيلية) على طول الحدود السورية – الإسرائيلية ، فأصدرت القيادة العسكرية اوامرها بإعلان حالة الطوارئ بين صفوف قواتها العسكرية والتحاق قوات الاحتياط ، وسحب أغلب الموظفين للأنضمام الى صفوف القوات المسلحة استعداد للحرب[29]. وصرح اللواء احمد السويداني رداً على التحركات الإسرائيلية والحشود العسكرية قائلاً : ((بأن سورية تعلم بأن إسرائيل تعد العدة لشن عدوان جديد عليها في اية لحظة لكن الجيش السوري مستعد تماماً، وسيرد هذه المرة بمفاجآت ستذهل الصهاينة والاستعمار والرجعية))[30]، و اعلن اللواء حافظ الأسد وزير الدفاع في التاسع عشر من أيار عام 1967 عن استعداد القوات السورية للهجوم الاسرائيلي بقوله : (... إذن فالدافع الأول الذي تتحرك به إسرائيل اليوم ناجم عن كونها قاعدة استعمارية...وهناك دافع آخر نعتقد ان التصريحات الاستفزازية من قبل العدو جدية وان العدوان الموسع أو الحرب هو الوسيلة الوحيدة التي بقيت لديه للخروج من الأزمة وقد قمنا باستعداداتنا للرد المناسب)[31]، وفي وقت لاحق هدد حافظ الاسد بأن ((الوقت قد حان لخوض معركة تحرير فلسطين ، وإنَّ القوات السورية أصبحت جاهزة ومستعدة ليس فقط لرد الصدمات الإسرائيلي, وإنَّما لنسف الوجود الإسرائيلي في الوطن العربي))[32]. وقد رافقت هذه التصريحات ان حشد سورية على حدودها حوالي (12,000) جندي بعد انسحاب قوات الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة من خطوط الهدنة المصرية الإسرائيلية ، وذلك بالتنسيق مع رئيس اركان القوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة الفريق محمد فوزي الذي أجرى محادثات مشتركة مع

اللواء حافظ الأسد واللواء احمد السويداني أعضاء القيادة العسكرية السورية[33].ومن جهة أخرى قام رئيس الوزراء السوري الدكتور يوسف زعين واللواء احمد السويداني رئيس أركان الجيش السوري والعقيد احمد المير[34], قائد الجبهة يرافقهم الفريق أول محمد صدقي محمود قائد سلاح الطيران في الجمهورية العربية المتحدة بزيارة تفقدية إلى الجبهة السورية للاطلاع على الاستعدادات العسكرية[35].تسارعت الاحداث على الساحة العربية ، ففي الثاني والعشرين من أيار عام 1967 اعلن الرئيس جمال عبد الناصر إغلاق قناة السويس ومضيق تيران بوجه الملاحة الإسرائيلية، وحظر مرور المواد الاستراتيجية عبر مياهه الى (إسرائيل) ولو كانت على سفن غير إسرائيلية , كان هذا القرار بمثابة الخطوة الحقيقية التي فتحت الباب على مصراعيه أمام الحرب[36] . ولقد لقي قرار الرئيس جمال عبد الناصر بإغلاق المضايق في وجه الملاحة الاسرائيلية ترحيباً بالغاً من القيادة السورية ،ففي اليوم نفسه زار يوسف زعيِّن ، رئيس الوزراء السوري يرافقه اللواء أحمد السويداني رئيس أركان الجيش السوري القاهرة حيث اجتمعا مع الرئيس عبد الناصر والفريق أول محمد فوزي رئيس اركان القوات المسلحة المصرية ، تم خلاله استعراض الموقف في ضوء التطورات الأخيرة , وفي الوقت نفسه أخذت سورية تصعَّد من اجراءاتها العسكرية الدفاعية ضد (إسرائيل)[37]. وهكذا بدأت (إسرائيل) تستدرج كل من مصر وسورية إلى حرب كانت تستعد لها بتخطيط وتكتيك كاملين وفقاً لمخطط مدروس ، في حين كانت تصرفات مصر وسورية مجرد ردود أفعال انفعالية غير مدروسة جيداً، فضلاً عن انها كانت نابعة من موقف قومي مبدأي[38].وبعد تصاعد التوتر اصبح من الملزم والواجب توحيد صفوف الجبهة العربية للوقوف بوجه العدوان الصهيوني ، وجاءت المبادرة الاولى من قبل الملك حسين الذي وصل إلى القاهرة يوم الثلاثين أيار عام 1967، واعلن استعداد الأردن المطلق للتعاون والتنسيق وتوحيد القيادة بخطة واحدة ، وقد تمحضت الزيارة عن توقيع الأردن اتفاق الدفاع المشترك مع مصر[39]. كما إنَّ الحكومة الأردنية أعلنت في الثلاثين من أيار عن فتح باب التطوع للشعب الأردني لمواجهة التهديدات الإسرائيلية[40].

المبحث الثاني : دور الجيش السوري في حرب الخامس من حزيران عام 1967.

كانت القيادة الاسرائيلية تدرك صعوبة مقاتلة الجيوش العربية الثلاثة (السورية – المصرية – الأردنية) مجتمعة ، لكنها في الوقت نفسه تدرك أن الجيش الاسرائيلي متفوقاً على هذه الجيوش متفرقة ،وهذه الحقيقة هي التي جعلت القيادة الاسرائيلية تضع خطتها على أساس الانفراد بكل جيش عربي على حده مع استعمال الطيران الحربي لتثبيت قوات كل دولة على حدودها لتجميد حركتها ومنعها من نجدة شقيقاتها ، مستغلة تفوقها الجوي في الكم والكيف بالنسبة للجبهات العربية جميعاً[41].وعلى هذا الأساس قامت (إسرائيل) على حين غرة بهجوم خاطف على المطارات المصرية في الساعة الثامنة من صباح الخامس من حزيران عام 1967 ، وكان ذلك اشارة لاندلا ع الحرب وخلال ثلاث ساعات تمكنت (إسرائيل) من تدمير (19) قاعدة جوية مصرية , و(416) طائرة مقاتلة , و(25) محطة رادار ، أي تدمير ما نسبته 85% من الطائرات المصرية وبذلك استطاعت(إسرائيل) ان تخرج الطيران المصري من المعركة ، وبعد ان حسمت الجوية الاسرائيلية المعركة لصالحها ، تقدمت بعدها القوات البرية الاسرائيلية خلف القوات المصرية المنسحبة من سيناء إلى مصر[42].وبعدها توجهت القيادة العسكرية الإسرائيلية نحو الأردن وقامت الطائرات الإسرائيلية بتنفيذ الضربة الجوية على المطارات الأردنية والمواقع الأردنية ، فقد استهدفت مطار عمان ومطار المفرق وأنهت سلاح الجو الأردني ، وكانت القيادة الأردنية لا تعلم بما حل بالطيران المصري ، وبدأت بعدها القوات الإسرائيلية المدرعة وقوات المظليين باجتياح مدن وقرى الضفة الغربية[43].تلقت سورية نبأ الهجوم الإسرائيلي بروح حماسية ، فقد أذاع راديو دمشق نبأ الهجوم ثم تلاه تصريح محمد عيد عيثاوي وزير الداخلية السوري الذي أكد فيه : ((هذه بداية معركة التحرير الشعبية وان اللقاء سيكون في تل أبيب، وان القوات السورية سوف تمسح إسرائيل من الخارطة))[44]، وا ظهرت هذه الحماسة بوضوح في كلام العقيد مصطفى طلاس قائد المنطقة الوسطى قبيل اندلا ع الحرب حينما قال : ((أن في استطاعة سوريا القضاء على إسرائيل في مدة أقصاها أربعة أيام))[45], فضلاً عن ذلك فقد اعلنت الحكومة السورية في بيان رسمي ، ان القوات المسلحة وضعت في حالة الاستعداد الكامل لمجابهة العدوان الإسرائيلي ، ففي الساعات الأولى من الحرب اصدر رئيس أركان الجيش اللواء أحمد السويداني أوامره بانتشار الجيش على الجبهة السورية بعرض أكثر من

(70) كم من بانياس في شمال الجولان حتى الحمه في الجنوب بواقع (12) لواء ، ثمانية منها ألوية مشاة ، ولواءي مشاة ميكانيكيين ، ولواءين مدرعين تحت أمرة العقيد الركن أحمد المير[46]،وكان لدى كل لواء مشاة كتيبة دبابات (ت–34) وقانصات دبابات(س يو –100) كما كانت نحو (30) دبابة من دبابات الفهد الألمانية القديمة موزعة في مواقع ثابتة معظمها في القطاع الشمالي كمدافع مضادة للدبابات , وكانت هذه القوات خصوصاً الموجودة منها في الخط الدفاعي الأمامي موزعة داخل مواقع محصنة تضم خنادق ومنصات للرمي وملاجئ تحت الارض مشيدة بالإسمنت المسلح ، وكان مقر قيادة الجيش الميداني بالقنيطرة، بإمرة رئيس أركان الجيش العربي السوري اللواء أحمد السويداني اما قيادة الجبهة في الجولان فكانت بأمرة العقيد احمد المير[47]. اما القوات الجوية والدفاع الجوي التي كانت تحت أمرة اللواء حافظ الاسد فقد كانت تتألف من :

– اللواء الثالث الجوي : يحوي سربين من طائرات ميغ– 21 وعددها (42) طائرة ، الجاهز منها 34 طائرة مع 47 طياراً، وتتمركز في مطارات : الضمير ، السيكال ، المحطة الرابعة.

– اللواء السابع الجوي : يحوي سربين من الطائرات ميغ– 17 وعددها (33) طائرة مع 32 طياراً ، يتمركز في مطاري المزة وبلي.

– أفواج الدفاع الجوي : ثمانية أفواج دفاع جوي موزعة لحماية الأهداف المهمة والمطارات في سورية ، وينتشر فوج واحد منها في منطقة الجبهة[48].أمّا فيما يخص الجبهة الرئيسية ،فقد استجابت سورية كل التزاماتها في اتفاقية الدفاع المشترك ، ودخلت الحرب فعلاً في اليوم الأول من حزيران عام 1967، واصدرت القيادة العسكرية البلاغ العسكري رقم (1) أعلن فيه دخول سورية الحرب الى جانب مصر والأردن ، وقد جاء فيه : ((لقد دقت ساعة الخطر ، وبدأت ساعة الصفر يا جماهير شعبنا العربي لقد دخلت سورية العربية المعركة وتلتحم الان مع العدو وتدمر مواقعة ولن تتراجع قوى الثورة العربية قبل الاجهاز الكامل على الوجود الصهيوني في ارضنا))[49].وبعد ثلاث ساعات من تدمير سلاح الجو المصري ،إي في الساعة الثانية عشرة من صباح الخامس من حزيران عام 1967 قام سرب من الطائرات السورية مؤلف من اثنتي عشرة طائرة من طراز ميغ (21) بموجب خطة رشيد المنسقة مع القيادة المصرية بقصف مصفاة النفط الاسرائيلية في حيفا والمطارات الاسرائيلية في المنطقة الشمالية (سان جين ، رامات دافيد ،

مجدو) واصابتها بشكل مؤثر[50].ورداً على ذلك قام (الإسرائيليون) بالهجوم على المطارات السورية القريبة من دمشق ، (مطار المزة العسكري ، مطار الضمير العسكري ، المطار الدولي) [51]، واحدثت الضربات الاسرائيلية تدميراً ما نسبته 75% وانسحاب باقي الطيران السوري إلى مطارات الشمال البعيدة عن الجبهة ومدى الطيران الاسرائيلي ، بحيث استطاعت (إسرائيل) خلال (25) دقيقة من الإجهاز على سلاح الجو السوري وشل حركته[52].وفيما يتعلق بالعمليات البرية فقد أصدرت القوات المسلحة السورية أوامرها في الساعة السابعة مساء يوم الخامس من حزيران بتحرك تسعة الوية من القوات السورية يحميها غطاء جوي مكون من سريتين لتنفيذ العملية التعرضية (نصر) رداً على الهجوم الاسرائيلي ، و حددت نهر الأردن قاعة لعبور القوات السورية لتنفيذ عملية هجومية داخل (إسرائيل) على ان تكون عملية العبور الساعة الخامسة من يوم السابع من حزيران ،وبالفعل بدأت القوات السورية بالتحرك إلى قاعة الانطلاق ليلاً على ثلاثة محاور ضيقة تصل المرتفعات السورية بوادي الحولة ، ونظراً لكون الجيش الاسرائيلي منشغل بالمعارك على الجبهة المصرية والأردنية فقد اوكلت القيادة العسكرية الطيران الحربي مهمة التصدي لهجوم القوات السورية ، ريثما تحسم المعركة لصالحها في الجبهتين ، فقامت الطائرات الإسرائيلية في صباح السادس من حزيران عام 1967 بغارات جوية على القوات السورية المتجه صوب نهر الأردن وعلى قوافل الامدادات السورية وعلى منطقة القنيطرة حيث مقر قيادة الجبهة السورية ، فتكبدت هذه القوات نتيجة القصف الجوي الإسرائيلي خسائر كبيرة ، ووصل بعضها إلى قاعدة الانطلاق دون توفر تأمينات العبور ، الامر أدى إلى اخفاق عملية العبور على الاتجاه الرئيسي ، بينما نجحت بعض الوحدات السورية على الاتجاه الثانوي في القطاع الشمالي القضاء على المقاومة الإسرائيلية بعد معركة عنيفة استمرت سبع ساعات ، واحتلت أربع مستعمرات إسرائيلية هي : شرياشوف وكاريتون وديشوم والعلمانية [53].

على الرغم من الهجوم السوري منذ ساعات الحرب الاولى إلاَّ ان اغلب المصادر التاريخية والدراسات الاكاديمية كشفت ان القوات السورية كانت قد تلكأت بعدها في العمليات العسكرية ، فعندما طلب القيادة الأردنية من القيادة العسكرية السورية ان تقوم طائراتها وبالاشتراك مع الطائرات الأردنية والعراقية بقصف المطارات (الإسرائيلية) ، رفضت القيادة السورية الطلب الأردني بحجة ان طائراتها لم تكن على استعداد تام وانها تحت الصيانة وطلبت

منها أن تمنحها مهلة ثم طلبت مهلة أخرى، وبعد أن طال الانتظار اتخذت القوات الأردنية قراراً بأن تقوم وبمساعدة الطيران العراقي بمهاجمة المطارات (الإسرائيلية)[54]. وفضلاً عن ذلك عندما اتصل الفريق عبد المنعم رياض (قائد العمليات على الجبهة الأردنية) باللواء حافظ الأسد ليطلب منه إرسال لواء من الجيش السوري لتعزز الجبهة الأردنية ، لم يستجب الأسد لذلك الطلب إلاَّ بعد ضياع الضفة الغربية[55]. وبهذا فسر المؤرخ البريطاني المعروف باتريك سيل تباطؤ الجيش السوري بالقول : ((ان حجم ومدى وسرعة الحرب قد فاجأت القادة السوريين، ولم يكن الأسد وزملاؤه مهيئين ذهنياً للهجوم الإسرائيلي الشامل والصاعق السريع الحركة ، ولم يكن لديهم تصور لمدى قدرة إسرائيل وإرادتها وخططها ، كان لدى الاسد سبب للشعور بارتياع ، فقوته الجوية المحببة الى نفسه مسحت في صباح واحد، وان تحريك القوات بلا غطاء جوي عمل طائش ، ولابد انه استغرق بعض الوقت من قبل ان يفيق القادة من هول الصدمة))[56].

حتى يوم التاسع من حزيران ظل موقف سورية دفاعياً واكتفت بقصف المستوطنات "الإسرائيلية" في سهل الحولة والقوات المحتشدة في المستعمرات المقابلة ، ولم تقوم القوات السورية بأي هجوم أرضي منتهزاً فرصة انشغال الجيش الاسرائيلي في معارك الجبهة المصرية والاردنية ،وبقيت القيادة السورية منتظره ان يقوم الاسرائليون بالهجوم[57]. والمتتبع للأحداث يجد إنَّ منذ اللحظات الأولى لبدء الحرب ان الخطة العسكرية التي اعدتها (إسرائيل) تجاه الجبهة السورية هي خطة دفاعية في اثناء عمل قواتها في الجبهتين المصرية والاردنية، فلم يكن لدى القيادة الإسرائيلية على الجبهة السورية سوى لواء مشاة واحد (لواء غولاني) ولواء مدرع واحد بقيادة العقيد ابراهم مندلر ، لهذا كانت تعليمات القيادة العسكرية الإسرائيلية هي أن تقف القوات الموجودة في الجبهة السورية موقف الدفاع وصد الهجوم السوري فقط ريثما تتفرغ القوات الإسرائيلية من الجبهتين المصرية والأردنية. وبعد أن حسم الجيش الاسرائيلي العمليات العسكرية على الجبهتين المصرية والأردنية أخذ يرمي بثقل قواته الجوية والبرية على الجبهة السورية[58]، كانت خطة الهجوم الاسرائيلي قد وضعت على أساس اختراق الدفاعات السورية بضربة رئيسية في القطاع الشمالي من الجولان ، إذ الأرض أكثر وعوره من القطاع الاوسط ، فأن الاختراق هناك اقل توقعاً من جانب السوريين[59].

بدأ القتال على الجبهة السورية في ظرف معنوي سيء ، بسبب الصدمة التي أحدثتها انهيار الجبهتين المصرية والاردنية وأعلان عبد الناصر تنحيه عن الرئاسة المصرية في التاسع من حزيران من العام ذاته ،وفي ظل هذا الوضع ، بدأ الجيش الاسرائيلي فجر يوم التاسع من حزيران هجومه بقصف جوي ومدفعي تمهيدي على طول الجبهة السورية مركزاً على القطاع الشمالي من الجبهة ، مستهدفة المواقع القيادية ، وكانت الغارات على شكل أسراب متتالية من المقاتلات القاذفة تلقي القنابل والصواريخ بمختلف أنواعها ، وخصوصاً القنابل العنقودية التي كانت تنفجر على ارتفاع منخفض والقنابل الانزلاقية التي تخترق سقوف التحصينات وتنفجر داخلها وقنابل النابالم الحارقة[60]. وبعد ثلاث ساعات من القصف ،انتقلت القوات الإسرائيلية إلى الهجوم موجهه ضربتها الرئيسية باتجاه القطاع الشمالي ، إذ بدأت وحدات لواء العقيد مندلر تقدمها عبر الحدود السورية من مستعمرة كفر سلط ،ورغم الدعم الجوي القريب للهجوم فقد تكبدت القوات الإسرائيلية خسائر كبيرة نتيجة رمي مدافع الهارتوز السورية [61]، وحتى نهاية اليوم تمكن الواء إسرائيلي معزز بوحدات هندسية من خرق دفاع اللواء /11/ مشاة السوري ، حيث وصل إلى خط القلع – زعورة ، وكانت نسبة التفوق الإسرائيلي تصل إلى أكثر من أربعة أضعاف في قطاع الخرق بالإضافة إلى الدعم الجوي المتواصل [62]. ومما يجدر ذكره ان سورية دعت مجلس الأمن الدولي يوم التاسع من حزيران عام 1967 إلى عقد جلسة طارئة طلبت فيها بوقف العدوان المستمر على أراضيها[63] .كانَت القوات السورية تقاتل بلا اسناد جوي , وعلى الرغم من ذلك استبسل الجنود السوريينَ في الدفاع عن أرض بلادهم[64], فقد دارت معارك قوية بين القوات السورية والقوات الإسرائيلية المهاجمة , لاسيما يوم العاشر من حزيران عندما زجت القوات الاسرائيلية لواءين : الأول باتجاه بنياس – مسعدة – المنصورة ، والثاني باتجاه واسط – كفر نفاخ – القنيطرة ، وقد حاولت القيادة السورية احتواء الخرق باستخدام احتياط الجيش ، فخاض هذا الاحتياط معركة غير متكافئة على اتجاه واسط دمرت معظم مدافعة بالقصف الجوي[65]. وأمام هذا ادركت القيادة السورية بأن المقاومة في ظل هذه الظروف غير متكافئة هو انتحار عسكري مما دفعها ان تقع بخطأ استراتيجي ، وذلك عندما اصدر اللواء احمد السويداني رئيس اركان الجيش السوري اوامره بسحب القوات المرابطة في الجولان خط الدفاع الأول إلى مدينة القنيطرة خط الدفاع الثاني ، فكان ذلك الخطأ الفادح من الأسباب التي أدت إلى هزيمة الجيش السوري ، فقد نقل الجيش السوري من المناطق الجبلية المحصنة إلى

المناطق المكشوفة مما سهل على الطيران الإسرائيلي اصطياد وتدمير الكثير من الدروع وآليات الجيش السوري[66]. كان تقدير القيادة السورية أن من إيجابيات قرار الانسحاب الحفاظ على القدرة القتالية لقسم من القوات على الأقل، وإنقاذ الألوية المدافعة في القطاعين الأوسط والجنوبي من خطر تطويق محتمل وشيك الوقوع ، وتوفير شروط عسكرية ودولية أفضل لكبح اندفاع العدو باتجاه دمشق ، أو باتجاه المنطقة الجنوبية من سورية ، لا سيما وأن القيادة السورية كانت على علم بالمأساة التي حلت بالقوات المصرية التي طوقت في سيناء وبالقوات الأردنية التي طوقت في مرتفعات نابلس – جنين[67]. ومما زاد في الأمر سوءاً إنَّ القوات السورية قد اتخذت سياسة الدفاع الثابت بينما كانت القوات الاسرائيلية تنتهج سياسة الدفاع المتحرك والفرق بين الاستراتيجيتين أن (إسرائيل) تستطيع تحويل قواتها من الدفاع الى الهجوم ومن الهجوم إلى الدفاع ، اما القوات السورية فقد تدربت على القتال الثابت أي الدفاع المحض ، ونتيجةً لذلك بدأت القوات السورية تفقد مواقعها بصورة مذهلة امام القوات الاسرائيلية ، ومما ساعد في ذلك وصول الانباء التي تؤكد هزيمة الجيش المصري والجيش الأردني[68].وفي خضم تلك الاجواء و في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم العاشر من حزيران عام **1967** اعلنت وزارة الدفاع السورية في بيان عسكري يحمل اسم وزير الدفاع حافظ الاسد عن سقوط مدينة القنيطرة القريبة من الحدود مع(إسرائيل)[69]، الامر الذي نفاه اللواء حافظ الأسد وزير الدفاع بعد ساعتين لكن بعد ان انتشر انتشاراً سريعاً بين افراد ووحدات الجيش السوري في الجبهة ، وقد كان لإذاعة هذا البلاغ الكاذب حول سقوط القنيطرة اسوأ تأثير في موقف قواتها الموجودة في الجبهة , فعندما سمعت هذه القوات الخبر تصورت انها قد طوقت فحدثت من جراء ذلك بلبلة كبيرة في صفوفها ، مما أدى في نهاية الأمر إلى فرار معظم ضباط وجنود الوحدات التي كانَت تقوم بمهمة الدفاع عن أرضها طلباً للنجاة ، وكان من بين أولئك الفارين العقيد أحمد المير قائد الجبهة مع إسرائيل[70].وعلى العموم فكانَ من الطبيعي أن تستثمر (إسرائيل) كلَّ ذلك لصالح أهدافها, فتقدمت قواتها نهار يوم العاشر من حزيران باتجاه مدينة القنيطرة فاحتلتها بسرعة ، وكان السوريون قد انسحبوا قبل ذلك من تحصينات القنيطرة الى خط دفاع يقع في شمالها ، وفي مساء يوم الحادي عشر من حزيران أتمت القوات العسكرية الإسرائيلية سيطرتها على كامل هضبة الجولان ، واصبح الطريق صوب مدينة دمشق بذلك مفتوحاً امام قواتها لكنها لم تشأ التقدم صوبها واحتلالها ظناً منها ان احتلال دمشق سيؤدي إلى

استفزاز الاتحاد السوفيتي الذي كان قد قطع علاقاته الدبلوماسية معها ، فضلاً عن ضغوط الولايات المتحدة الأمريكية على (إسرائيل) لوقف الحرب , وبعد الظهر وافقت (إسرائيل) وسورية على قرار مجلس الأمن (236) بوقف إطلاق النار[71]. وبذلك انتهت الحرب التي لم تستمر الا ستة أيام بهزيمة الجيوش العربية واصبحت تلك الحرب تعرف فيما بعد بالنكسة .

المبحث الثالث : نكسة حزيران عام 1967 وانعكاساتها على المؤسسة العسكرية السورية .

كانت عواقب النكسة في حزيران عام 1967 وخيمة على الدول العربية عامة ، والدول التي خاضت الحرب (مصر ، سورية ، الأردن) بخاصة ، وأصيب الشعب العربي بصدمة شديدة وذهول كبير لفشل الأنظمة العربية وبرامجها وأيديولوجيتها العسكرية والسياسية في مواجهة العدوان "الاسرائيلي" ، كما كانت النكسة ضربة قاسية لكل آمال التحرر العربية ، انتهت الحرب في الحادي عشر من حزيران عام 1967 بنجاح "إسرائيل" باحتلال مرتفعات الجولان التابعة لسورية والضفة الغربية التابعة للأردن وشبه جزيرة سيناء التابعة لمصر وكذلك قطاع غزة[72].

كانت تأثيراتها على المؤسسة العسكرية السورية واضحاً، فقد أسفرت حرب حزيران عام 1967عن معطيات كثيرة ألقت بظلالها على المؤسسة العسكرية وعلى قادتها , فقد أثبتت الحرب أن الجيش السوري لم يكن في المستوى المطلوب ، ومحدودية أسلحته وتجهيزه[73]، فضلاً عن افتقاره للقادة الأكفاء بعد أن تم تسريح الكثير من ضباطه الذين عرفوا بخبراتهم وكفاءتهم العالية , نتيجة لامتداد الصراعات السياسية والحزبية إليه والانقلابات العسكرية المتكررة التي شهدتها سورية , وقد بلغ عدد الضباط الذين ابعدوا بعد انقلاب آذار عام 1963 حتى أيار عام 1976 ما لا يقل (2,000) ضابط مع قرابة (4,000) ضابط صف وجنود متطوعين يشكلون الملاك الحقيقي الفعال لمختلف الاختصاصات في الجيش[74]. كما يرى المؤرخ صلاح العقاد في أن افتقار الجيش للضباط القادة وأصحاب الخبرة له اثر سلبي على أداء الجيش السوري في الحرب , وهذا الافتقار كان واضحاً ومشخصاً من قبل الكثير من الضباط السوريين ، وأنه سبب استياء لدى الضباط عموما، ولم يكن مصادفة أن يجابه رئيس أركان الجيش اللواء احمد السويداني الذي كان يحث الوحدات السورية عشية الحرب على

الاستعداد للقتال، بتلك الحقيقة عندما رد عليه العقيد ميشيل خوري قائلاً : ((كيف نستطيع أن نقاتل بلا ضباط ، فأجابه السويداني (رقوا) الطلاب إلى ضباط))[75]. هكذا تركت حرب حزيران عام 1967 اثاراً كارثية على القوة العسكرية السورية ، فتدمر السلاح الجوي السوري بشكل كبير ، فضلاً عن الخسائر الفادحة بالأرواح والمعدات ، إذ خسرت سورية في المعركة حوالي (700) عسكري ، وجرح نحو (900) مقاتل , و(300) من المدنيين , و(570) اسير ومفقود ، كما ان (45) ألف سوري نزحوا من المنطقة ، اما خسائر المعدات العسكرية فقدرت بـ (61) طائرة , و(150) دبابة ومصفحة , وأكثر من (700) مدفع من مختلف العيارات ، في حين أن الخسائر الإسرائيلية في الأسلحة والعتاد والأفراد كانت ضئيلة قياساً بالخسائر السورية الفادحة ، وبطبيعة الحال أدى ذلك إلى اختلال ميزان القوى العسكري السوري – الإسرائيلي بدرجة خطيرة لصالح (اسرائيل)[76].أن نكسة حزيران لم تكن كارثة عسكرية على سورية فحسب بل أنها أدت الى شرخ كبير في صفوف قيادتها العسكرية والمدنية ، فاهتزت العلاقة فيما بين قادة المؤسسة العسكرية والقيادة السياسية ، وبدأ الطرفان يكيل كل منهم التهم إلى الأخر حول تحديد مسؤولية الهزيمة ، فالقيادة العسكرية ألقت اللوم على القيادة السياسية بانهم وراء الهزيمة لانهم قد ادخلوا البلاد في الحرب دون أن يكون هنالك أي استعداد لخوض تلك الحرب ، فاتهم اللواء احمد السويداني القيادة السياسية بالتقصير وسوء القيادة وحملها مسؤولية الخسارة في الحرب قائلاً : ((انتم وراء نكسة حزيران ، من صلاح جديد إلى يوسف زعين إلى عبد الكريم الجندي لأنكم تقودون البلد بعقلية طلاب الثانوية المراهقين،وقد دفعت سورية ثمن مراهقتكم السياسية وها نحن نجني ما زرعتم))[77]. كما القى حافظ الاسد مسؤولية ما حصل للجيش السوري بالحرب على القيادة السياسية بأنها دمرت الجيش بعمليات التطهير المتواصل التي حرمته من خيرة ضباطه وتقنيته ومهندسيه[78].اما القيادة السياسية فقد اتهمت القادة العسكريين بالتقصير في الحرب , بسبب اتباعهم الأساليب الكلاسيكية التقليدية في المعارك وعدم التزامهم بالأوامر الصادرة من القيادة السياسية مما أثر على الروح المعنوية للجنود ، فضلاً عن التقصير بتجهيز الجيش من حيث السلاح والعتاد والجهوزية التقنية والميدانية رغم الميزانية الكبيرة وعدد الألوية[79]. وفي الوقت نفسه راحت القيادة السورية تبرر خسارتها في الحرب بأن الجولان ذهبت ولكن سورية باقية وبأن الأرض إذا سقطت يمكن ان تعود ولكن النظام إذا سقط فلا يعود ، وبذلك رأت القيادة السورية انها لم تخسر الحرب لأن هدف "إسرائيل" هو إسقاط

الحكم التقدمي وهذا لم يحدث ، وأعرب وزير الخارجية السوري إبراهيم ماخوس عن ذلك بقوله : ((ليس مهماً ان يحتل العدو دمشق او حتى حلب وحمص فهذه ارض يمكن ان تعود ، اما إذا قضي على حزب البعث فكيف يمكن تعويضه وهو أمل الأمة العربية))[80].من جانب اخر وبدلاً من ان تتضافر جهود العسكريين لأعادة بناء القوات المسلحة راحوا يتصارعون فيما بينهم حول من هو المسؤول عما حدث للقوات المسلحة من هزيمة مذلة، ففي المؤتمر القطري لحزب البعث الذي عقد بعد نكسة حزيران في العشرين من حزيران عام 1967 اتهم رئيس الاركان اللواء احمد السويداني بأن وزير الدفاع حافظ الأسد هو المسؤول عن سقوط الجولان لأنه لم يعطه الصلاحيات الكافية ، لأن سويداني كان يريد ان يكون مكان الأسد في قيادة القوات البرية والبحرية ويتفرغ الأسد لمهامه الأساسية في قيادة القوة الجوية[81]. في حين دافع حافظ الاسد عن دوره في الحرب محملاً السويداني مسؤولية سقوط القنيطرة معتبراً إيه انه لم يكن بمستوى المسؤولية في حرب حزيران[82].كما دفعت مشاعر الانفعال السائدة حينذاك بعض الضباط في المطالبة بمحاكمة اللواء حافظ الأسد وزير الدفاع باعتباره المسؤول الأول عن هزيمة الجيش السوري ، ولقد تمكنوا أولئك الضباط من اجبار اللواء حافظ الأسد على تقديم استقالته وإعلانه تحمل المسؤولية عن الهزيمة التي احلت بالجيش، إلا ان استقالته تم رفضها من قبل القيادة القطرية لحزب البعث[83]. في حين حاولت مجموعة اخرى من العسكريين الاتصال بأمين الحافظ رئيس الدولة الذي أطيح به في شباط عام 1966 والذي أطلق سراحه من السجن في حزيران عام 1967 وطلبوا منه ان يقود انقلاباً الا أنه رفض , وقال فيما بعد : ((لم أشأ أن يذكر التاريخ عني انني ساعدت إسرائيل على خلق الفوضى في بلادي))[84].

وكان من أهم تداعيات نكسة حزيران عام 1967 هي ان تنفجر حرب باردة بين اللواء صلاح جديد الأمين العام المساعد للقيادة القطرية ووزير الدفاع وقائد القوة الجوية اللواء حافظ الاسد[85]. وأمتد الصراع الى داخل المؤسسة العسكرية ، حيث حاول اللواء صلاح جديد العودة إلى قيادة القوات المسلحة ،مركز القرار في سورية مستغلاً ما يتعرض له اللواء حافظ الاسد من ضغوطات بشأن تحمليه مسؤولية الهزيمة ، وإصرار اللواء احمد السويداني على تقديم استقالته من الجيش[86].

فظهرت البوادر الأولى للخلافات بين الطرفين حينما انتقد صلاح جديد أداء وزارة الدفاع خلال الحرب ، ولاسيما القرار بسحب الجيش وإعلان سقوط القنيطرة بيد (إسرائيل) قبل ان يحدث ذلك فعلياً[87]، ليتطور الخلاف بعد ذلك الى صراع بين جديد والأسد حول أي مؤسسة أكثر أهمية في سورية ، هل هو الجيش أم الحزب , فكان من الطبيعي جداً أن يدافع اللواء حافظ الأسد عن الجيش الذي يضم معظم أعوانه ، فهو يعتبر الجيش الركيزة الأساسية لسورية التي لولاها لما وصل الحزب إلى السلطة ، وأوضح أيضاً بأن الجيش هو الحامي الرئيسي للنظام السوري ، وخلافاً لذلك تبنى اللواء صلاح جديد وجهة نظر مغايرة أشارت إلى أن الحزب هو القاعدة الحقيقية للنظام السوري وبفضله وصل الجيش إلى سدة الحكم والسلطة ، ومن الجدير بالذكر أن جناح اللواء صلاح جديد كان يسعى لبناء جيش عقائدي موالٍ له لتحقيق الشعارات التي كان الجناح ينادي بها، منها حرب التحرير الشعبية , فضلاً عن جعله منافساً للجيش السوري الذي يسيطر على أغلبية ضباطه وجنوده اللواء حافظ الأسد[88]، وقد ترك هذا الخلاف أثره على مواقف الطرفين تجاه سلسلة من القضايا ، منها ما يتعلق بعلاقة القيادة السورية بالفلسطينيين ، وبالموقف الذي يجب على سورية ان تتخذه تجاه جيرانها من الدول العربية والقوى العظمى ، يضاف إلى ذلك الأوضاع الداخلية التي مرت بها سورية بعد الحرب لاسيما الاقتصادية منها[89]. استطاع حافظ الاسد بحكم منصبه وزيراً للدفاع وقربه الى قيادة الجيش ان يبسط سيطرته عليه بأعتباره صاحب الدور الأكبر في الحياة السياسية في سورية حيث استطاع ان يحصل على دعم واسع من ضباط الجيش لاسيما في القوى الجوية وطيران الجيش الذي كانت سيطرته عليها تعود إلى عام 1964 منذ تعينه قائداً للقوات الجوية ، فضلاً عن ذلك أسس حافظ اسد قوات عسكرية خاصة تتبعه مباشره وجعل اخيه رفعت الاسد[90] قائداً لها ، وانيطت بها مهمه تصفيه خصومه من العسكريين[91]. وفي ضوء ذلك اتبع الاسد طريقة بارعة لأضعاف جناح خصمة في المؤسسة العسكرية فراح يبعد الضباط الموالين لصلاح جديد من مراكزهم الواحد بعد الاخر ، فقبل استقالة رئيس الأركان اللواء احمد السويداني في شباط عام 1968 ، وعين محله العقيد مصطفى طلاس أخلص أنصار اللواء حافظ الأسد بعد ترقيته إلى رتبة لواء ليساعده بإحكام قبضته على القوات المسلحة[92]. ولم يكتفِ اللواء حافظ الأسد بذلك إنما استمر بتجريد منافسه اللواء صلاح جديد من أعوانه العسكريين ، ففي الشهر نفسه استطاع الأسد من إقصاء مائة وستون ضابطاً في أطار حملة لإرباك خصومه وإضعافهم[93].

وفي السياق ذاته تم أبعاد العقيد احمد المير قائد الجبهة السورية في تشرين الأول عام 1968 إلى السفارة السورية في مدريد كملحق عسكري, إلا إنَّ ابرز ضربة وجهها الاسد لجديد كانت تسريح أهم مؤيديه المقدم عزت جديد آمر اللواء المدرع السبعين, وبذلك خسر صلاح جديد اغلب أنصاره الذين كان يعوَّل عليهم خلال خلافه مع حافظ الأسد[94]. وعلى الرغم من جهود الاسد في نشر نفوذه داخل المؤسسة العسكرية ، فان صلاح جديد ظل رجل النظام الاول وصاحب اليد العليا في الحزب والدولة ، وبحكم منصبه الحزبي اخذ جديد يسعى الى إضعاف خصمه اللواء حافظ الأسد وزحزحته عن وزارة الدفاع ، حينما اصدر القيادة القطرية في المؤتمر انعقاد المؤتمر القطري الرابع في النصف الثاني من أيلول عام 1968 وبتأثير من اللواء صلاح جديد قراراً تضمن عدم استمرار أي مسؤول في تسلم منصبين في آن واحد، وكان هذا القرار يؤثر على وضع اللواء حافظ الأسد الذي يتولى منصب وزير الدفاع فضلاً عن مسؤوليته الحزبية ، لكن هذا القرار لم يكتب له النجاح بعد رفض اللواء حافظ الأسد له وتهديده باستخدام القوة في حالة تطبيقه ، ولهذا السبب تم تجميد القرار بعد تسوية تمت بين الطرفين[95]. غير الأسد وظف مواقف المؤتمر حول ابعاد الجيش عن السياسة لصالحه وطبقها، فمنع ضباط الجيش من الاتصال بالقيادات المدنية وحرم على القيادة المدنية واجهزة الدولة اقامة اية علاقة مع فروع حزب البعث داخل الجيش ، وحظر توزيع منشورات القيادة القطرية داخل مقرات القوات المسلحة، واصدر أمرا بحظر جميع النشاطات الحزبية داخل المؤسسة العسكرية وقاطع اجتماعات تلك القيادة , كما اخرج الجيش الشعبي (الحرس القومي) من سيطرة الحزب ليصبح بأمرة قيادة الجيش ، واعاد ضباطا طالهم التطهير من طيارين وتقنيين ومهندسين[96]. بتلك الاجراءات تمكن الاسد من فصل التنظيم البعثي العسكري عن التنظيم المدني بعد ابعاده الضباط عن صلاح جديد[97]. ومع نهاية عام 1968 كان الأسد قد احرز تقدماً على جديد في تجميع السلطة بين يديه فالمناورات التي قام بها في مراكز الجيش من تعيين ونقل وطرد وإعادة تعيين ، زادت سيطرت حافظ الأسد على القوات المسلحة وجعل صلاح جديد في موقف دفاع ، وفي محاولة من الاخير من ابعاد خصمه (الاسد) من السيطرة على اجهزة الأمن والمخابرات عمد الى تعيين صديقه عبد الكريم الجندي مديراً لمكتب الأمن القومي في تشرين الأول عام 1968 ومع هذا التعيين تحولت منظومة صلاح جديد إلى دولة قمعية , حيث أصبح عبد الكريم الجندي ركيزة مهمة للقيادة السياسية في سورية بعد ما كان

مسؤولاً عن الاصلاح الزراعي[98].في شباط عام 1969 , اشتد الخلاف بين حافظ الاسد وصلاح جديد ،وتحول الى صراع مسلح ، كان يدير الصراع رئيس جهاز الأمن القومي التابع لصلاح جديد ، العقيد عبد الكريم الجندي ، وشقيق الاسد الاصغر رفعت الأسد التابع لحافظ الأسد ، وخلال المدة ما بين 25–28 شباط عام 1969 أعلن رفعت بأن صلاح جديد يخطط لاغتيال شقيقه حافظ الأسد بعد ان تم القاء القبض على شخص يقود سيارة كانت تحوم بالقرب من منزل حافظ الاسد واعترف المتهم بعد التحقيق معه بان عبد الكريم الجندي قد ارسله لاغتيال حافظ الاسد ، وعلى الفور قام حافظ ورفعت الأسد بتحريك الدبابات والسيطرة على النقاط المهمة في العاصمة ، واصدر أوامره باعتقال قيادة فرع الحزب باللاذقية واستبدال أعضائِه بأنصار الأسد ، كما فرضت الإقامة الجبرية على محافظ اللاذقية ، وقامت كتيبة من المغاوير بالسيطرة على مكاتب الحزب في محافظة طرطوس[99]. وفي سبيل تضيق الخناق على عبدالكريم الجندي عمد اللواء مصطفى طلاس والعميد علي ظاظا رئيس المخابرات العسكرية على اعتقال عناصر المخابرات العامة أثناء ترددهم على مبنى وزارة الدفاع لغرض التزود بالوقود بحجة التجسس على اللواء حافظ الاسد ، كما قامت القوات العسكرية بمحاصرة مقر قيادة العقيد عبد الكريم الجندي في الأول من آذار عام 1969 ، عندها علم الجندي بان الاعتقال هو المصير الذي ينتظره وانه سوف يعتبر مسؤولاً عن جرائم كثيرة ، فأقدم على الانتحار من مسدسه في الثاني من آذار عام 1969 , والذي يعد خسارة كبيرة لتيار صلاح جديد[100]. وكانت حصيلة الصراع حتى عام 1969 ترجيحاً لكفة حافظ الاسد داخل المؤسسة العسكرية عبر سلسلة من التعيينات والتسريحات والترقيات جعلت منه الند الأكثر جدية لنظام صلاح جديد , واستيقظ جديد على وضع يشابه كثيراً من سبقه من المدنيين الذين ازاحهم الجيش في سورية كميشيل عفلق وامين الحافظ , فلم يستطع عبر سيطرته على قيادة الحزب والدولة إنَّ يفرض سيطرته على المؤسسة العسكرية[101].

الخاتمة

لقد توصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات يمكن أجمالها بما يأتي :

1. كانت القيادة العسكرية السورية تعتقد ان بلادها ضعيفة عسكرياً واقتصادياً ، فضلاً عن عدم تناسب الدعم الذي تتلقاه سورية مقارنة بالمساعدات التي تحصل عليها (إسرائيل) من حليفتها الولايات المتحدة الأمريكية ، لذلك لا يمكن من وجهة نظرها خوض أي معركة مسلحة مع (إسرائيل) ، ومن الأفضل استخدام أسلوب حرب التحرير الشعبية ، فكان ظهور العمل الفدائي الفلسطيني ورقة استغلتها سورية لتصعيد هجماتها ضد اسرائيل.
2. أَثبتت الدراسة أنَّ التهديدات والاعتداءات الاسرائيلية على سورية اسهمت في تقارب العلاقات السورية – المصرية ، ولاسيَّما قبل عام 1967 ، توج ذلك التقارب بالتوقيع على اتفاقية الدفاع المشترك ، كما إنَّ هذه الاعتداءات دفعت القاهرة إلى اتخاذ قرار يقضي بإجلاء قوات الطوارئ الدولية عن خليج العقبة ، وقد أَيَّدت دمشق الخطوة المصرية ، ولعلَّ ذلك أثَّر في زيادة التنسيق والتخطيط المصري – السوري في مواجهة التهديدات الاسرائيلية ، ومِن ثَمَّ الدخول في حرب مشتركة ضد الكيان الصهيوني عام 1967.
3. في مطلع عام 1967 شهدت سورية الكثير من التصعيد والاعتداءات من الجانب "الاسرائيلي" نتجت عنها دخول سورية في حرب حزيران 1967 ، لم تمتلك القيادة العسكرية القدرة على الاستعداد لخوض تلك الحرب ، وكانت نتيجتها قد عرفت مسبقا فكانت النكسة امراً محتماً.
4. فقد أثبتت الدراسة ان الجيش السوري في حرب حزيران لم يكن في المستوى المطلوب ومحدودية أسلحته وتجهيزه ، فضلاً عن افتقاره للقادة الأكفاء بعد أن تم تسريح الكثير من ضباطه الذين عرفوا بخبراتهم وكفاءتهم العالية.

5. كانت أهداف حرب 1967 تحطيم القوة العربية المتنامية وعدم إفساح المجال أمام الاتفاقيات المعقودة بين البلدان العربية لتأخذ مجال التطبيق العملي ، وكان من أسباب الهزيمة في هذه الحرب ميل كفة الصراع العربي الإسرائيلي لصالح (إسرائيل) وضعف البنية السياسية والعسكرية للقوات العربية , فضلاً عن وقوف الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية إلى جانب (إسرائيل) ودعمها القوي لها.

6. وانعكست نكسة حزيران 1967 على المؤسسة العسكرية السورية ، إذ نشب الخلاف داخل القيادة العسكرية السورية بين وزير الدفاع وقائد القوة الجوية حافظ الاسد من جهة ورئيس الاركان الجيش اللواء احمد السويداني من جهة اخرى حول تحديد من يتحمل مسؤولية الهزيمة وضياع الجولان , فقد اتهم رئيس الاركان اللواء احمد السويداني بأن وزير الدفاع حافظ الأسد هو المسؤول عن سقوط الجولان ، في حين دافع حافظ الاسد عن دوره في الحرب محملاً السويداني مسؤولية الهزيمة معتبراً ايه انه لم يكن بمستوى المسؤولية في حرب حزيران.

7. تركت حرب حزيران 1967 اثاراً كارثية على القوة العسكرية السورية ، فتدمر السلاح الجوي السوري بشكل كبير ، فضلاً عن الخسائر الفادحة بالأرواح والمعدات ، إذ خسرت سورية في المعركة حوالي (600) عسكري ، وجرح نحو (900) مقاتل ، فضلاً عن الخسائر المادية . إلا إنَّ القيادة السورية فيما بعد استوعبت دروس الحرب بسرعة ، ورأوا إنَّ من أجل معالجة الوضع السيء الذي خلفته الهزيمة العسكرية، لابد من تحقيق أهداف عاجلة، في مقدمتها العمل على إعادة تنظيم القوات المسلحة وأجهزتها، وهذا ما حصل فعلاً .

الهوامش

(1) زمن ناصر عزيز الخفاجي ، الموقف السوري من القضية الفلسطينية 1970–1982 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، 2015 ، ص18.

(2) فيصل إبراهيم محمد علي الحاج عباس ، التطورات السياسية الداخلية في سورية 1961–1971 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2012 ، ص135.

(3) حرب التحرير الشعبية : تعرف بالحرب طويلة الأمد أو حرب العصابات أو حرب الانصار , هي استراتيجية عسكرية تتبع أسلوب المباغتة في القتال، ومقاتلو حرب الشعبية يتفادون الالتحام في معركة مواجهة مع الجيوش التقليدية لعدم تكافؤ الفرص، فيلجأون إلى عدة معارك صغيرة ذات أهداف استراتيجية يحددون هم مكانها وزمانها بحيث يكون تأثيرها موجعا للخصم . ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسية ، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،(د.م) ، (د.ت) ص195.

(4) نايلة محمود غانم ، الاوضاع السياسية في سوريا (1958–1973) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة دمشق ، 2009 .؛ خالد محمد حسين ، سورية المعاصرة 1963–1993 ، دار كنعان للدراسات والنشر ، (د.م)،(د.ت) ، ص69.

(5) حركة التحرير الفلسطيني (فتح) : منظمة سرية فدائية تشكلت النواة الأولى لحركة فتح عام 1958 عندما صدرت في لبنان نشرة مرخصة بعنوان (فلسطيننا) للتعبير عن ايديولوجيتهم ، وآرائهم السياسية فيما يتعلق بفلسطين التي تتلخص بضرورة استرداد فلسطين عن طريق العنف العسكري ، وبدأت المنظمة اعمالها من مجموعة من الشباب الذين كان بعضهم قد شارك في بعض العمليات الفدائية في غزة عام 1956 ، لكنهم لم يكونوا يعملون آنذاك تحت اسم (فتح) انما تحت اسم جماعة (جماعة عباد الرحمن) ، في أيار عام 1964 انشأت أول قاعده لها في دمشق ., للمزيد من التفاصيل ينظر : عيد جاسم سليم نجم الدليمي ، الموقف السوري من فصائل المقاومة الفلسطينية 1964–1973 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، 2009 ، ص36–40.؛ زمن ناصر عزيز الخفاجي ، المصدر السابق ، ص18.

(6) أحمد الشقيري ، الهزيمة الكبرى ، دار العودة ، بيروت ، 1973 ، ص40.

(7) منظمة التحرير الفلسطينية : هيئة قيادية تمثل فئات الشعب الفلسطيني ، تأسست عام 1964 بقرار من المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس وبقرار اتخذه الملوك والرؤساء العرب المجتمعين في الاسكندرية عام 1964 لتأخذ على عاتقها مسؤولية تحرير فلسطين. للمزيد من التفاصيل ينظر : اسعد عبد الرحمن ، منظمة التحرير الفلسطينية ، جذورها – تأسيسها – مساراتها ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الابحاث ، بيروت ، 1987.

(8) مذكرات الشقيري ، الأعمال الكاملة ، ج2 ، بيروت ، 2006 ، ص1096.

(9) جبار درويش جاسم الشمري ، العلاقات السياسية المصرية – السورية (1966–1981) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، 2009 ، ص167.

(10) علي محمد رجاي ، التطورات السياسية الداخلية في سوريا 1963–1970 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2012 ، ص220–221.

(11) هادي خليف كريم , الموقف السوفيتي من الصراع العربي – الإسرائيلي 1967–1973 , رسالة ماجستير غير منشورة , معهد التاريخ والتراث العلمي ، بغداد , 2004 , ص17.؛ علي محمد رجاي ، المصدر السابق ، ص226.

(12) باترك سيل، الاسد الصراع على الشرق الاوسط، ترجمة المؤسسة العامة للدراسات والنشر والتوزيع، لندن، 1988، ص198.

(13) حافظ الأسد : عسكري ورجل دولة سوري , ولد عام 1928 في القرداحة قرب اللاذقية , انتسب إلى المدرسة الحربية عام 1951 ، وفي عام 1955 تخرج طياراً في سلاح الجو ، أصبح القائد الاعلى للقوة الجوية بعد انقلاب عام 1963 ، ووزيراً للدفاع بعد انقلاب 23 شباط عام 1966 ، وفي عام 1971 استطاع الاستيلاء على السلطة ، توفى في 10 حزيران عام 2000. للمزيد من التفاصيل ينظر : باتريك سيل ، المصدر السابق ، ص13–797.؛

Sonia Alianak , Middle Eastern leaders and Islam : A precarious Equilibrium , New York , 2007 , P.129

.

([14]) قيس فاضل محمد عبدالله النعيمي ، العلاقات العراقية – السورية ، 1958–1968 ، دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2005 ، ص167.

([15]) جبار درويش الشمري ، المصدر السابق ، ص68.

([16]) وليد أبي مرشد وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1967 ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 1969، ص573–575.

([17]) فيصل إبراهيم محمد علي الحاج عباس ، المصدر السابق ، ص135.

([18]) عبد لله زيدان خلف الرسلان ، سوريا والقضية الفلسطينية 1961–1970 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الموصل , 2011 ، ص 143.

([19]) سارة عبد الكاظم جواد ، موقف سوريا من قضايا بلاد الشام 1970–1982 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2015 ، ص 16.

([20]) الفرد ليلينتال ، الاخطبوط الصهيوني ، ترجمة : محمد الحسيني ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1979 , ص383.؛ فاروق توفيق القره غولي ، المؤسسة العسكرية الإسرائيلية ودورها في الصراع العربي الإسرائيلي 1948–1991 ، بغداد ، 1999 ، ص60.

([21]) احمد شلبي ، حرب 1967–1973 دراسة مقارنة ، مكتب النهضة المصرية , القاهرة ، 1974 ، ص17 .؛ رضوان زيادة ، السلام الداني : المفاوضات السورية – الإسرائيلية ، بيروت ، 2005 ، ص101.

([22]) الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1967 ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ،(د.ت) ، ص136.

([23]) سجل العالم العربي لعام 1967 ، (وثائق – أحداث – آراء سياسية) ، بيروت ، أيار 1967 ، ص636.؛ محمود رياض ، مذكرات محمود رياض 1948–1978 البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط ، ط2 ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1985 ، ص45.

(24) F.R.U.S , 1964–1967 , Vol.XIII , Circular Telegram from the department of State to certain posts , No.402 , Washington , April 7 , 1967 , P.370.

(25) محمود حبيب سالم ، سياسة المملكة العربية السعودية تجاه سوريا 1961–1973 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2017 ، ص102.؛ محمد علي رجاي ، المصدر السابق ، ص228.

(26) صلاح العقاد ، تطور النزاع العربي – (الإسرائيلي) 1956–1967 , المطبعة العربية للنشر والثقافة ، القاهرة ، 1975 ، ص231.

(27) باترك سيل ، المصدر السابق ، ص214.؛

Richard Nyrop , Syria a Country Study , Washington , 1979 , PP.173–175

(28) حيدر شاكر خميس القره غولي ، المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية 1936–1973 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2007 ، ص204.؛

Thomas Collelo , Syria a Country Study , Library of Congress , 1987 , P.239.

(29) أسماء عبد الكريم إبراهيم ، التطورات الداخلية في سورية 1971–1978 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2014 ، ص32.؛ هشام شرابي ، المقاومة الفلسطينية في وجه إسرائيل وأمريكا ، بيروت ، دار النهار للنشر والطباعة ، 1970 ، ص112.

(30) جبران شامية ، سجل العالم العربي لعام 1967 (وثائق – أحداث – آراء سياسية)، دار الأبحاث ،بيروت، د.ت ، ص430.

(31) نقلاً عن : عبد الله فكري الخاني ، الدبلوماسية السورية في عقدين 1959–1980 , دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2004 ، ص97–98.

(32) سجل الآراء حول الوقائع السياسية في البلاد العربية 1967 , دار الابحاث والنشر ، بيروت ، 1968 ، ص643–644.

(33) Rosalyn Higgins , United Nations Peacekeeping 1946–1967: Documents and Commentary, Oxford University Press , London , 1980 , P.199.

(34) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1967 ، ص233.

(35) احمد المير : عسكري سوري ، ولد عام ١٩٢٢ في قرية مصياف بمحافظة حماة ، درس في الأكاديمية العسكرية بحمص وفيها انظم إلى حزب البعث ، انظم إلى الحركة القومية العربية التي كانت برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر ، دعم قيام الجمهورية العربية المتحدة في عام ١٩٥٨ ، وفي عام ١٩٦٢ ساند في التخطيط للإطاحة بالرئيس ناظم القدسي ، واعفي من الجيش عام 1967 , وارسل سفيراً إلى إسبانيا (١٩٦٨–١٩٧٠). للمزيد من التفاصيل ينظر :

Sami M. Moubayed , Steel and silk Men and Women Who Shaped Syria 1900–2000 , Cune Press , Seattle , 2006 , PP.72–73.

(36) Thomas Collelo , Op.Cit. , P.239.

(37) جبار درويش الشمري ، المصدر السابق ، ص89.

(38) أسماء عبد الكريم إبراهيم ، المصدر السابق ، ص33.

(39) سعد جمعة ، المؤامرة ومعركة المصير ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1968 ، ص103.؛ سارة عبد الكاظم جواد ، المصدر السابق ، ص19–20.؛

Peter Gubser , Grossorads of Middle Eastern Erents , London , 1983 , P.99.

(40) كوثر عبد الحسن عبد الله الأسدي ، العلاقات السياسية السورية– الأردنية (1961–1973) ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، 2014 ، ص148.

(41) فؤاد القصاص ، أسرار معارك سوريا ، مطابع الهدف ، بيروت ، (د.ت) ، ص48.

(42) هاني الشمعة ، معارك خالدة في تاريخ الجيش العربي السوري ، (د.م) ، 1985 ، ص61.؛ صادق الشرع ، حروبنا مع إسرائيل 1947–1973 ، معارك خاسرة وانتصارات ضائعة ، دار الشروق ، عمان , 1997 ، ص449.؛ أسماء عبد الكريم إبراهيم ، المصدر السابق ، ص35.

(43) نورا رائد حسين علي ، العلاقات السياسية الأردنية – الفلسطينية (1967–1973) دراسة تأريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2014 ، ص42–43.

(44) كوثر عبد الحسن الاسدي ، المصدر السابق ، ص153.

(45) سجل الآراء السياسية حول الوقائع السياسية في البلاد العربية لعام 1967 ، ص61.

(46) سجل الآراء السياسية حول الوقائع السياسية في البلاد العربية ، الحرب العربية – الإسرائيلية حزيران 1967 ، ص640.؛ هيثم الكيلاني ، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية – الاسرائيلية 1948–1988 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1991 ، ص236.؛ يوسف هيكل ، فلسطين قبل وبعد ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1971 ، ص260.

(47) هيثم الكيلاني ، المصدر السابق ، ص236.

(48) وزارة الدفاع في الجمهورية العربية السورية الموقع الرسمي :
http://www.mod.gov.sy/index.php?node=554&cat=917

(49) سجل العالم العربي حرب 1967 ، ص425.

(50) د. ع. و ، ملف العالم العربي ، سوريا ، القوات المسلحة ، وثيقة رقم س–1501/3.؛ سجل العالم العربي حرب 1967 ، ص425.؛ يوسف هيكل ، المصدر السابق ، ص235.

(51) قاسم محمد صالح ، الجيش العربي الهاشمي ودوره في الحروب العربية الاسرائيلية ، (د.م) ، 1988 ، ص54.

(52) د.ع. و ، ملف العالم العربي ، سوريا ، القوات المسلحة ، وثيقة رقم س-1501/3.؛ محمود حبيب ، المصدر السابق ، ص106؛ مقاتل الصحراء ، حرب عام 1967 من وجهة النظر المصرية ، الجهة السورية على الموقع :
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Harb67Misr/sec13.doc_cvt.htm

(53) سارة عبد الكاظم جواد ، المصدر السابق ، ص22.؛ فؤاد القصاص ، المصدر السابق ، ص70.؛ 179.؛ مجموعة مؤلفين، تاريخ الجيش العربي السوري 1949-1970 ، ج2 ، مركز الدراسات العسكرية، سورية ، 2012.، ، ص341-342.

(54) نورا رائد حسين علي ، المصدر السابق ، ص44.؛ يوسف هيكل ، المصدر السابق ، ص248.

(55) فيصل ابراهيم محمد الحاج ، المصدر السابق ، ص141.؛ باترك سيل ، المصدر السابق ، ص228.

(56) باترك سيل ، المصدر السابق ، ص227-228.

(57) د. ع. و ، ملف العالم العربي ، سوريا ، القوات المسلحة ، وثيقة رقم س-1501/3.؛ نشوان الاتاسي ، تطور المجتمع السوري 1831-2011 ، اطلس للنشر والترجمة ، بيروت ، 2015 ، ص216.

(58) يوسف هيكل ، المصدر السابق ، ص260.؛ قاسم محمد صالح ، المصدر السابق ، ص61.

(59) وزارة الخارجية العراقية ، مركز البحوث والمعلومات ، هكذا ستنشب الحرب بين إسرائيل وسورية ، رقم الوثيقة 273 ، الثاني والعشرون من حزيران 1986 ، ص24.؛ ابراهيم مصطفى المحمود ، موسوعة السياسة والحرب في بلاد الشام ، تقديم : العماد علي حبيب ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 2011 ، ص108.

(60) عبير عبد عبود الشعيبي ، صلاح جديد ودوره في الحياة السياسية السورية 1958-1970 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الانبار ، 2018 ، ص156.

(61) مقاتل الصحراء ، المصدر السابق ,على الوقع
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Harb67Misr/sec13.doc_cvt.htm

(62) رولا احمد يوسف الحاج ، موقف الجمهورية العربية السورية من القضية الفلسطينية من 1950 – 1970 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، 2011 ، ص205.

(63) الكتاب السنوي للقضية السنوية لعام ١٩٦٧ ، ص٢.

(64) سارة عبد الكاظم جواد ، المصدر السابق ، ص23.

(65) رولا احمد يوسف الحاج ، المصدر السابق ، ص206.

(66) سارة عبد الكاظم جواد ، المصدر السابق ، ص 23 .؛ عبير عبد عبود الشعيبي ، المصدر السابق ، ص157.

(67) مجموعة مؤلفين ، المصدر السابق ، ص343.

(68) ناجي عبد النبي بزي، سورية صراع بالاستقطاب دراسة وتحليل لإحداث الشرق الاوسط والتدخلات الدولية في الأحداث السورية من عام 1917–1973، دار ابن العربي، دمشق، 1996, ص351.

(69) خليل مصطفى ، سقوط الجولان ، دار اليقين للطباعة ، عمان ، 1970 ، ص106.

(70) حسن مصطفى ، حرب حزيران 1967 ، ج2 ، بيروت ، 1973 ، ص232.؛ زمن ناصر ، المصدر السابق ، ص26.؛ باتريك سيل , المصدر السابق , ص229–230.

(71) سارة عبد الكاظم جواد ، المصدر السابق ، ص24.؛ حسن مصطفى ، المصدر السابق ، ص232.

(72) فيصل ابراهيم محمد الحاج ، المصدر السابق ، ص146.؛ كوثر عبد الحسن الاسدي ، المصدر السابق ، ص153.؛
Mitchell G. Bard , Op.Cit. , P.56.

(73) بشير الزين العابدين ، السياسة والجيش في سورية 1918–2000 (دراسة نقدية) ، دار الجباية ، لندن ، 2008 ، ص415.؛ يوسف هيكل ، المصدر السابق ، ص262.

(74) عبد الله الدهامشة ، سوريا مزرعة الاسد ، ط2 ، دار النواعير ، بيروت ، 2012 ، ص58.

(75) نقلاً عن : علي محمد رجاي , المصدر السابق , ص236.

(76) كانت الخسائر الاسرائيلية على الجبهة السورية تقدر بـ (130) قتيل , و(620) جريح , و(4) مفقودين , و(160) دبابة. للمزيد من التفاصيل ينظر : الوثائق العربية الفلسطينية لعام 1967 , ص413–414.؛ فؤاد القصاص ، المصدر السابق ، ص62.؛ قاسم محمد صالح ، المصدر السابق ، ص62.

(77) مصطفى طلاس ، مراة حياتي ، العقد الثاني 1958–1967 ، ج2 , ط7 ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، 2006 ، ص859.

(78) جبار درويش جاسم الشمري ، الصراع على السلطة في سورية (1966–1970) وأثره في انقلاب حافظ الأسد ، مجلة السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، العدد 25 ، 2014 ، ص337.

(79) سمير عبده ، حزب البعث العربي الاشتراكي يحكم سورية 1963–1970 ، منشورات حسن ملص ، دمشق ، 2006 ، ص126.؛ كمال ديب ، تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف عام 2011 ، دار النهار ، بيروت ،2011 ، ص359.

(80) فيصل ابراهيم محمد الحاج ، المصدر السابق ، ص148.

(81) مصطفى طلاس ، المصدر السابق ، ص859.

(82) رؤى وحيد عبد الحسين السعيدي ، عبد الحليم خدام ودوره السياسي في سورية 1932–1989 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، 2017 ، ص22.؛ جبار درويش جاسم الشمري ، الصراع على سورية ، ص337.

(83) محمود صادق ، حوار حول سوريا ، دار عكاظ ، لندن ، 1993 ، ص21.

(84) نقلا عن : جبار درويش جاسم الشمري ، الصراع على السلطة ، ص337–338.

(85) جمال واكيم ، صراع القوى الكبرى على سوريا الابعاد الجيو سياسية لأزمة 2011 ، ط2 شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 2012 ، ص125.

(86) مصطفى طلاس ، المصدر السابق ، ج2 ، ص860.

(87) محمد الداخل ، إرهاب العصابة الأسدية خارج سورية ، ط٣ ، المؤسسة السورية للنشر والتوزيع ، (د.م) ، 2012 ، ص٩٨.؛ مجموعة باحثين ، الإخوان المسلمون في سوريا ممانعة الطائفية وعنف الحركة ، ط٢ ، مركز المسبار للدراسات والبحوث ، دبي ، ٢٠١٢ ، ص٧.

(88) علي محمد رجاي ، المصدر السابق ، ص248.

(89) فيصل ابراهيم محمد الحاج ، المصدر السابق ، ص152.

(90) رفعت الاسد : عسكري سوري ، ولد في مدينة اللاذقية عام 1937 ، الشقيق الأصغر لحافظ الأسد ، كان له دور فعال في انقلاب 23 شباط عان 1966 ، وفي عام 1971 عهد إليه الرئيس حافظ اسد بتشكيل سرايا الدفاع ، حاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة موسكو عام 1974، اتهم بمحاولة انقلاب ضد اخية الرئيس حافظ الاسد نفي على اثرها لباريس عام 1982. للمزيد من التفاصيل ينظر: د. ع. و ، ملف العالم العربي ، سورية ، سير وتراجم ، س–1904/1.؛ وزارة الخارجية العراقية ، مركز البحوث والمعلومات ، سلسلة الدراسات السياسية ، سيرة حياة قصيرة رفعت الاسد ، رقم الوثيقة 192 ، 6 تشرين الثاني 1985 ، ص3–15.

(91) رؤى وحيد السعيدي ، المصدر السابق ، ص25.

(92) أسماء عبد الكريم إبراهيم ، المصدر السابق ، ص40.؛ كمال الديب ، المصدر السابق ، ص364.

(93) علي محمد رجاي ، المصدر السابق ، ص255.

(94)الوثائق العربية لعام 1996، دائرة الدراسات السياسية والإدارية العامة ، الجامعة الامريكية ، بيروت ، (د.ت) ، ص312.؛ باترك سيل ، المصدر السابق ، ص245.؛ سمير عبده ، المصدر السابق ، ص131.

(95) علي محمد رجاي ، المصدر السابق ، ص248.

(96) جبار درويش جاسم الشمري ، الصراع ، ص338.

(97) عبد الله الدهامشة ، المصدر السابق ، ص89.

(98) باترك سيل ، المصدر السابق ، ص245–255.

(99) جبار درويش جاسم الشمري ، الصراع ، ص338.

(100) مصطفى طلاس ، مرآة حياتي ، العقد الثالث 1968–1978 ، ج3 ، دار طلاس للطباعة والترجمة والنشر ، دمشق ، (د.ت) ، ص116.؛ محمد بن عبدالرحمن اليحيى ، مأساة سوريا في ضل الإرهاب العسكري والتسلط الباطني ، (د.م) ، (د.ت) ، ص112.

(101) نيقولاوس فان دام ، الصراع على السلطة في سوريا الطائفية والإقليمية والعشائرية في السياسة 1995–1961 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1995 ، ص235.

Refrences

اولاً: الوثائق غير المنشورة :–

1– الوثائق العربية:

أ- وثائق وزارة الخارجية العراقية .

1– وزارة الخارجية العراقية ، مركز البحوث والمعلومات ، سلسلة الدراسات السياسية ، سيرة حياة قصيرة رفعت الاسد ، رقم الوثيقة 192 ، 6 تشرين الثاني 1985.

2– وزارة الخارجية العراقية ، مركز البحوث والمعلومات ، هكذا ستنشب الحرب بين إسرائيل وسورية ، رقم الوثيقة 273 ، الثاني والعشرون من حزيران 1986 .

ب– ملفات العالم العربي .

1– د. ع. و ، ملف العالم العربي ، سوريا ، القوات المسلحة ، وثيقة رقم س–1501/3.

2– د. ع. و ، ملف العالم العربي ، سورية ، سير وتراجم ، س–1904/1.

ت- سجلات العالم العربي .

1- جبران شامية ، سجل العالم العربي لعام 1967 (وثائق – أحداث – آراء سياسية)، دار الأبحاث ،بيروت، (د.ت) .

2- سجل الآراء السياسية حول الوقائع السياسية في البلاد العربية ، الحرب العربية – الإسرائيلية حزيران 1967 .

3- سجل الآراء حول الوقائع السياسية في البلاد العربية لعام 1967 , دار الابحاث والنشر ، بيروت ، 1968 .

4- سجل العالم العربي حرب 1967 .

5- سجل العالم العربي لعام 1967 ، (وثائق – أحداث – آراء سياسية) ، بيروت ، أيار 1967 .

6- عبد الله فكري الخاني ، الدبلوماسية السورية في عقدين 1959–1980 , دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2004 .

7- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1967 .

8- الوثائق العربية الفلسطينية لعام 1967 .

9- الوثائق العربية لعام 1996، دائرة الدراسات السياسية والإدارية العامة ، الجامعة الامريكية ، بيروت ، (د.ت) .

10- الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1967 ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ،(د.ت) .

11- وليد أبي مرشد وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1967 ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 1969 .

ث- الوثائق الأجنبية (الأمريكية) .

(1)F.R.U.S , 1964–1967 , Vol.XIII , Circular Telegram from the department of State to certain posts , No.402 , Washington , April 7 , 1967.

ثانياً : الرسائل والأطاريح :-

1- أسماء عبد الكريم إبراهيم ، التطورات الداخلية في سورية 1971-1978 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2014 .

2- جبار درويش جاسم الشمري ، العلاقات السياسية المصرية – السورية (1966-1981) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، 2009 .

3- حيدر شاكر خميس القره غولي ، المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية 1936-1973 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2007 .

4- رولا احمد يوسف الحاج ، موقف الجمهورية العربية السورية من القضية الفلسطينية من 1950 – 1970 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، 2011 .

5- رؤى وحيد عبد الحسين السعيدي ، عبد الحليم خدام ودوره السياسي في سورية 1932-1989 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، 2017 .

6- زمن ناصر عزيز الخفاجي ، الموقف السوري من القضية الفلسطينية 1970-1982 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، 2015 ، ص18.

7- سارة عبد الكاظم جواد ، موقف سوريا من قضايا بلاد الشام 1970-1982 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2015 .

8- عبد الله زيدان خلف الرسلان ، سوريا والقضية الفلسطينية 1961-1970 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الموصل , 2011 .

9- عبير عبد عبود الشعيبي ، صلاح جديد ودوره في الحياة السياسية السورية 1958-1970 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الانبار ، 2018 .

10- علي محمد رجاي ، التطورات السياسية الداخلية في سوريا 1963–1970 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2012 .

11- عيد جاسم سليم نجم الدليمي ، الموقف السوري من فصائل المقاومة الفلسطينية 1964–1973 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار ، 2009 .

12- فيصل إبراهيم محمد علي الحاج عباس ، التطورات السياسية الداخلية في سورية 1961–1971 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2012 ،

13- قيس فاضل محمد عبدالله النعيمي ، العلاقات العراقية – السورية ، 1958–1968 ، دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2005 .

14- كوثر عبد الحسن عبد الله الأسدي ، العلاقات السياسية السورية– الأردنية (1961–1973) ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، 2014 .

15- محمود حبيب سالم ، سياسة المملكة العربية السعودية تجاه سوريا 1961–1973 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2017 .

16- نايلة محمود غانم ، الاوضاع السياسية في سوريا (1958–1973) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة دمشق ، 2009 .

17- نورا رائد حسين علي ، العلاقات السياسية الأردنية – الفلسطينية (1967–1973) دراسة تأريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2014 .

18- هادي خليف كريم , الموقف السوفيتي من الصراع العربي – الإسرائيلي 1967–1973 , رسالة ماجستير غير منشورة , معهد التاريخ والتراث العلمي ، بغداد , 2004 .

ثالثاً : الكتب :-

أ- العربية والمعربة .

1- ابراهيم مصطفى المحمود ، موسوعة السياسة والحرب في بلاد الشام ، تقديم : العماد علي حبيب ، وزارة الثقافة ، دمشق ، 2011 .

2- أحمد الشقيري ، الهزيمة الكبرى ، دار العودة ، بيروت ، 1973 .

3- احمد شلبي ، حرب 1967-1973 دراسة مقارنة ، مكتب النهضة المصرية , القاهرة ، 1974 .

4- اسعد عبد الرحمن ، منظمة التحرير الفلسطينية ، جذورها – تأسيسها – مساراتها ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الابحاث ، بيروت ، 1987.

5- باترك سيل، الاسد الصراع على الشرق الاوسط، ترجمة المؤسسة العامة للدراسات والنشر والتوزيع، لندن، 1988 .

6- بشير الزين العابدين ، السياسة والجيش في سورية 1918-2000 (دراسة نقدية) ، دار الجباية ، لندن ، 2008 .

7- جمال واكيم ، صراع القوى الكبرى على سوريا الابعاد الجيو سياسية لأزمة 2011 ، ط2 شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 2012 .

8- حسن مصطفى ، حرب حزيران 1967 ، ج2 ، بيروت ، 1973 .

9- خالد محمد حسين ، سورية المعاصرة 1963-1993 ، دار كنعان للدراسات والنشر ، (د.م)،(د.ت) .

10- خليل مصطفى ، سقوط الجولان ، دار اليقين للطباعة ، عمان ، 1970 .

11- رضوان زيادة ، السلام الداني : المفاوضات السورية – الإسرائيلية ، بيروت ، 2005.

12- سعد جمعة ، المؤامرة ومعركة المصير ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1968 .

13- سمير عبده ، حزب البعث العربي الاشتراكي يحكم سورية 1963-1970 ، منشورات حسن ملص ، دمشق ، 2006.

14- صادق الشرع ، حروبنا مع إسرائيل 1947-1973 ، معارك خاسرة وانتصارات ضائعة ، دار الشروق ، عمان ,1997.

15- صلاح العقاد ، تطور النزاع العربي – (الإسرائيلي) 1956-1967 , المطبعة العربية للنشر والثقافة ، القاهرة ، 1975.

16- عبد الله الدهامشة ، سوريا مزرعة الاسد ، ط2 ، دار النواعير ، بيروت ، 2012 .

17- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسية ، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،(د.م) ، (د.ت).

18- فاروق توفيق القره غولي ، المؤسسة العسكرية الإسرائيلية ودورها في الصراع العربي الإسرائيلي 1948-1991 ، بغداد ، 1999.

19- الفرد ليلينتال ، الاخطبوط الصهيوني ، ترجمة : محمد الحسيني ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1979 .

20- فؤاد القصاص ، أسرار معارك سوريا ، مطابع الهدف ، بيروت ، (د.ت) .

21- قاسم محمد صالح ، الجيش العربي الهاشمي ودوره في الحروب العربية الاسرائيلية ، (د.م) ، 1988 .

22- كمال ديب ، تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف عام 2011 ، دار النهار ، بيروت

23- مجموعة باحثين ، الإخوان المسلمون في سوريا ممانعة الطائفية وعنف الحركة ، ط٢ ، مركز المسبار للدراسات والبحوث ، دبي ، ٢٠١٢

24- مجموعة مؤلفين، تاريخ الجيش العربي السوري 1949-1970 ، ج2 ، مركز الدراسات العسكرية، سورية ، 2012.

25- محمد الداخل ، إرهاب العصابة الأسدية خارج سورية ، ط٣ ، المؤسسة السورية للنشر والتوزيع ، (د.م) ، 2012 .

26- محمد بن عبدالرحمن اليحيى ، مأساة سوريا في ضل الإرهاب العسكري والتسلط الباطني ، (د.م) ، (د.ت).

27- محمود رياض ، مذكرات محمود رياض 1948-1978 البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط ، ط2 ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1985 .

28- محمود صادق ، حوار حول سوريا ، دار عكاظ ، لندن ، 1993 .

29- مذكرات الشقيري ، الأعمال الكاملة ، ج2 ، بيروت ، 2006.

30- مصطفى طلاس ، مرآة حياتي ، العقد الثالث 1968-1978 ، ج3 ، دار طلاس للطباعة والترجمة والنشر ، دمشق ، (د.ت) .

31- مصطفى طلاس ، مراة حياتي ، العقد الثاني 1958-1967 ، ج2 , ط7 ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، 2006 .

32- ناجي عبد النبي بزي، سورية صراع بالاستقطاب دراسة وتحليل لإحداث الشرق الاوسط والتدخلات الدولية في الأحداث السورية من عام 1917-1973، دار ابن العربي، دمشق، 1996 .

33- نشوان الاتاسي ، تطور المجتمع السوري 1831-2011 ، اطلس للنشر والترجمة ، بيروت ، 2015 .

34- نيقولاوس فان دام ، الصراع على السلطة في سوريا الطائفية والإقليمية والعشائرية في السياسة 1961-1995 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1995 .

35- هاني الشمعة ، معارك خالدة في تاريخ الجيش العربي السوري ، (د.م) ، 1985.

36- هشام شرابي ، المقاومة الفلسطينية في وجه إسرائيل وأمريكا ، بيروت ، دار النهار للنشر والطباعة ، 1970 .

37- هيثم الكيلاني ، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية – الاسرائيلية 1948- 1988 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1991 .

38- يوسف هيكل ، فلسطين قبل وبعد ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1971 .

ب- الكتب الاجنبية .

(1)Sonia Alianak , Middle Eastern leaders and Islam : A precarious Equilibrium , New York , 2007

Richard Nyrop , Syria a Country Study ,

(2)Washington , 1979.

(3)Thomas Collelo , Syria a Country Study , Library of Congress , 1987. (4)Rosalyn Higgins , United Nations Peacekeeping 1946-1967: Documents and Commentary, Oxford University Press , London , 1980.

(5)Sami M. Moubayed , Steel and silk Men and Women Who Shaped Syria 1900-2000 , Cune Press , Seattle , 2006.

(6)Peter Gubser , Grossorads of Middle Eastern Erents , London , 1983.

ثالثاً : البحوث والدراسات المنشورة.

1- جبار درويش جاسم الشمري ، الصراع على السلطة في سورية (1966-1970) وأثره في انقلاب حافظ الأسد ، مجلة السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، العدد 25 ، 2014 .

رابعاً: مواقع شبكة الانترنيت.

1- وزارة الدفاع في الجمهورية العربية السورية الموقع الرسمي :
http://www.mod.gov.sy/index.php?node=554&cat=917

2- مقاتل الصحراء ، حرب عام 1967 من وجهة النظر المصرية ، الجهة السورية على الموقع :
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Harb67Misr/sec13.doc_cvt.htm